وعلى اثر هذا الحادث دعا جنبلاط (١/٣٠) القوامة الفلسطينية : لضرب كل من يحاول ان يسيء الى سمعتها ... وحذر من اي مضاعفات قد تحدث وتجر الى انتكاسات جديدة . وفي اليوم التالي (١/٣١) عقد اجتماع موسع ضم لجنة طوارىء الحركة الوطنية ، واعضاء المجلس السياسي الاقليمي لمنطقة صيدا ، وقادة المقاومة « للبحث في معالجة ذيول الحادث واتخاذ الاجراءات المناسبة » .

بلال الحسن

المناطق المحتلة

عقب زيارة السادات لاسرائيل، والحديث عن مؤتمر القاهرة ، وجه حزب مصر العربي الاشتراكي الحاكم دعوة الى عدد من « وجهاء » المناطق المحتلة لزيارة القاهرة ، بالتنسيق مع سلطات الاحتلال . وقصد من وراء ذلك امورا ثلاثة (١) الضغط على م.ت.ف. من خلال التلويح بـ « البديل » (٢) محاولة تنمية زعامة في الضفة الغربية وقطاع غزة لتقف في وجه م.ت.ف. في حال استمرارها مناصبة العداء لسياسة النظام المصري (٣) كسب ود وعطف سلطات الاحتلال .

وقد استقبلت سلطات الاحتلال الدعوة بالذهاب باعتبارها طعنة يوجهها الرئيس المصري لمنظمة التحرير ، وانعكس ذلك في المقالات الافتتاحية لعدد من الصحف الاسرائيلية التي دعت « الوجهاء » للخروج من اطار « الخوف » من م.ت.ف. والذهاب الى القاهرة «للتعبير عن رأيهم جهارا» .

ومن الطبيعي ان لا تجد دعوة حزب مصر العربي الاشتراكي اذنا صاغية الا من قبل فئة هزيلة تحالفت مع كل ما هو معاد للنضال الوطني للشعب الفلسطيني ، ومرتبطة ، حاليا بسلطات الاحتلال .

ومن الجدير بالذكر ان الوفود التي وصلت الى القاهرة ، وتلك التي لم يكتب لها الوصول قد عانت كثيرا ، بسبب المماطلة المصرية في تحديد موعد سفرها وتأخير استقبالها عند قناة السويس ، حيث بقي البعض منها ينتظر بضعة ايام في صحراء سيناء ، وبسبب استياء الشعب ضدها ، فضلا عن تهديدات العناصر الوطنية في الضفة الغربية لها ، واشفاع التهديد بالفعل . وربما تعود اسباب المماطلة المصرية الى هزالة رؤساء واعضاء الوفود .

كان اول الوفود التي توجهت الى القاهرة وفد من قطاع غزة . يضم حوالي مئة شخص ، سافر الى القاهرة في الثاني من كانون الاول ، برئاسة الشيخ هاشم الخزندار امام غزة المعروف بعمالته لسلطات الاحتلال . ومن ابرز عناصر الوفد رئيس بلدية دير البلح محمد سليمان العزايزة الذي يبز اقرانه من اصحاب الولاء المزدوج لجهة الولاء لسلطات الاحتلال . ومن الطريف ان « العزايزة » القى كلمة في مجلس الشعب المصري هدد فيها م.ت.ف. ووجه انذارا لها بأن تعرب عن استعدادها لحضور مؤتمر القاهرة